التطرف الفكري وتأثيره على الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي

م.م كرار علي حسين الغزاوي

حسين علي حسين الغزاوي

المقدمة:

التطرف ظاهرة تكاد تشغل المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حدا سواء ومنها مجتمعاتنا لأنها أصبحت تهدد السلم المجتمعي والحياة العامة بشكل عام، من خلال انعكاساتها السلبية على مختلف الاصعدة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية. فالتطرف كظاهرة موجودة منذ القدم الا ان انتشارها في الآونة الأخيرة وعلى المستوى العالمي، دفع الباحثون والمختصون بتقديم العديد من الدراسات التي تشخص التطرف وتحدد الاسباب والدوافع التي تساعده، فالتطرف له اسباب ودوافع مختلفة ومتنوعة منها سياسية، دينية، اقتصادية، فكرية، اجتماعية والتطرف كما هو معلوم عند المهتمين له انواع واشكال شتى، فهو لا يختصر بثقافة معينة، فهو سلوك يقع فيه الافراد، فقد يكون تطرفا سياسيا، او فكريا، اجتماعيا، او دينيا.. الخ.

وان ظاهرة التطرف استفحلت في العراق بعد عام ٢٠٠٣، نتيجة لضعف سيادة القانون وانتشار الأفكار الدخيلة على الاسلام وخلق بيئة حاضنة للتطرف، مما شجع على خلق الجماعات المتطرفة كالقاعدة وما شابها وصولا الى عام ٢٠١٤، وسيطرت الجماعات المتطرفة (داعش) على ثلث أراضي العراق، واستمرار التراكمات السلبية على كافة الصعد (السياسية، الامنية، الاقتصادية، الاجتماعية).

يعد التطرف من أكثر القضايا إثارة للجدل والاهتمام من قبل رجال الفكر والتربية والثقافة والدين، ذلك أن نمو الظاهرة وانتقالها إلى أطوار وأشكال جديدة – ربما لم تكن موجودة من قبل، والمعروف أن التطرف الفكري له آثاره ونتائجه من الأضرار، وعلى الرغم مما يبذل من جهود على المستوى المحلي والحكومي والإسلامي في التصدي للانحراف الفكري، فإن انتشاره يزداد ، ويرجح أن أهم أسباب اخفاق المجتمعات الإسلامية في هذا الصدد هو تجاهل دور التربية أو الاعراض عن هذا الدور الذي يشكل المعادلة الصعبة والرقم الاهم في حسم المعركة مع هذا الوباء الذي ابتليت به هذه المجتمعات. ويؤكد البعض أن ضعف التنشئة الفكرية هو أحد أسباب التطرف الفكري لدى بعض الأفراد، وتعتبر المؤسسة الأكاديمية ذات دور محوري في تحديد اتجاهات التنشئة الفكرية والاجتماعية وبلورة مساراتها، عبر عمليات التحصين التربوي والتعليمي ضد فكر التطرف والعنف والكراهية بين الفئات المجتمعية المختلفة وخصوصاً الشباب عبر المؤسسات الأكاديمية المختلفة. من هنا يبرز دور الجامعات العراقية وجامعة ميسان بالخصوص في مواجهة التطرف الفكري ومعالجة آثاره كإجراء وقائي

وعدم تناميها في البلد بصورة عامة وفي محافظة ميسان بصورة خاصة، كما تقول الحكمة: (الوقاية خير من العلاج).

المبحث الأول/ منهجية البحث

أولاً: مشكلة وتساؤلات البحث

لقد تبلورت المشكلة التي ينطوي عليها البحث الحالي انطلاقا من أهمية تبني الأفكار الغير هدامه التي تبني المجتمع بشكل سليم وتاخذ به بعيدا عن الانحراف والتطرف الفكري وتبعاته على المستويات السياسيه والاقتصادية والاجتماعية كافه مما يتطلب معرفة الدوافع والاسباب او العوامل او الجذور التي تغذي التطرف الفكري لدى الافراد او الجماعات والبحث في سبل الوقاية والعلاج منه.

وفي ضوء ذلك تتمحور عدد من التساؤلات التي يمكن ان تحدد مشكلة البحث وفق الاتي:

١- ما هي الدلالات التي يحملها مصطلح متغير التطرف الفكري.
٢- ما هي مظاهر او اثار التطرف الفكري في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي.
٣- ما هو تأثير الجانب التربوي او الاكاديمي على التطرف الفكري والحد من آثاره.

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

١-التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال الوقاية من التطرف، وحماية الحياة الإنسانية في المجتمع من مخاطر الفكر المنحرف من خلال الندوات الفكرية والثقافية التي تقوم بها جامعة ميسان وكلياتها المتنوعة .

٢-قد يستفيد من نتائج البحث الحالية القائمون على مجال التربية والتعليم والسلطات والحكومية، ومراكز الدراسات ذات الاهتمامات الخاصة بالتطرف والعنف والارهاب.

٣- يمكن لهذه الدراسة أن تساعد المؤسسات والهيئات السياسية والأمنية وتساهم في تحديد وتشخيص الأسباب وبرامج الوقاية والعلاج لما بعد التأثر بالأفكار المتطرفة والهدامة.

٤-تقدم الدراسة بعض المقترحات المفيدة في معالجة التطرف الفكري من منظور المؤسساتي .
٥-قد تكون نتائج الدراسة المتواضعة الحالية نقطة انطلاق لكثير من الباحثين لإجراء المزيد من البحوث،

والدراسات حول التعليم والتطرف الفكري وآثاره لاسيما انها تحتوي على تشخيص للأثار الجانبية الصاحبة للأفكار المتطرفة او الأزمات النفسية (PTSD) .

ثالثاً: أهداف البحث

تستهدف الدراسة تحقيق بعض الفوائد للمهتمين بشأن التربية ومواجهة والتطرف مثل:

١- التعرف على مخاطر ظاهرة التطرف الفكري وآثاره بين أفراد المجتمع.

٢- التعرف على أبرز التحديات ذات التأثير المباشر في نشر الفكر المنحرف.

٣- الوقوف على الدور التعليمي والديني في التصدي لهذه الظاهرة وإبراز بعض المتطلبات التربوية والأكاديمية والإعلامية في الوقاية من مخاطر التطرف الفكري.

٤- الكشف عن الأبعاد السياسية والنفسية والدينية والمجتمعية والاقتصادية والإعلامية لظاهرة التطرف الفكري.

٥ –حصر آفة التطرف والعنف بين فئات المجتمع المختلفة من خلال تسليط الضوء على المؤسسات التي من شانها في علاج والحد من هذه الظاهرة المؤثرة والخطرة.

رابعاً: التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث

- **التطرف الفكري: وهو عباره عن اتجاه فكري هدام يحمل عناوين ذات محتوى مبطن غالباً ما يكون عبر استغلال الدين الإسلامي لتحقيق غايات وتوجهات خارجية.**
- **متغير السياسة: وهو عباره عن مجموعة المفاهيم والأنظمة التي تقوم عليها أسس ونشأة نواة المؤسسات الحكومية للبلد.**
- **متغير الاقتصاد: وهو عباره عن الاستغلال الامثل للمقومات الوطنية للبلد مثل المورد البشري والمادي وما تمتلكه الدولة من منافع وموارد أخرى.**
- **متغير المجتمع: وهو عباره عن مكونات المجتمع العراقي المتمثل بالأفراد الذين ينتمون ويعشون في البلد والذين عادة ما يكونوا تحت تأثير مباشر لمتغيرات البحث.**

المبحث الثاني/ متغير التطرف الفكري

أولاً: التطرف الفكري

يعد التطرف الفكري أحد أبرز الاخطار التي تؤدي الى ظهور أشكال مختلفة من الإرهاب الامر الذي يؤدي الى تقوقع الذات والتخلف الحضاري ونشر حالة الهلع والقلق وانعدام الاستقرار والامن في الحياة (حسين،٢٠١٩: ١٠٩)، كما نعني بالتطرف الفكري بانه عباره عن الغياب او الضياع في الانتماء الوطني والفراغ الفكري الذي يفقر المجتمع ويفقده الأمان على المستوى الأمني او السياسي والمجتمعي مما يؤسس الى حركات وانتماءات

غير مشروعه (خزار،٢٠٢٣: ٥١٦)، كما يعده (الربيعي،٢٠٢٣: ٣٣٢) بانه أدلجه الأفكار المتعلقة بالجهاد وربطها بالدين الإسلامي بطرق ملتويه بعيده عن واقع الإسلام المتسامح باتجاه فكري مروع يخدم إرهاب القاعدة وزمر "داعش" الإجرامية.

ثانياً: أسباب التطرف الفكري

من هنا حسب (الجيزاني،٢٠٢٣: ٩٦) تنبري العديد من الأسباب والعوامل التي تساهم وتعجل من انتشار وشياع وزرع بوادر التفرقة والضياع الفكري الذي يؤدي الى التطرف بعدة أوجه ومن اهم هذه الآساب ما يأتي:

١- الأسباب الذاتية: تتعلق بالمجتمع والتحديات التي تواجهه والتهميش الذي يعاني منه.
٢- الأسباب الاقتصادية: وهي الأسباب التي تتعلق بالفقر والبطالة في المجتمع.
٣- الأسباب الثقافية الفكرية: منها ما يتعلق بعولمة الأفكار والفراغ الفكري وتفكيك المجتمع.
٤- الأسباب الاجتماعية: غياب العدالة في المجتمع عدم توازن النظام الحكومي مع الفساد والظلم
٥- الأسباب العقائدية: تتمثل بالجهل بتفاصيل ومعتقدات الدين وتجييرها وفق أفكار هدامه.

ثالثاً: اليات مكافحة التطرف الفكري

ان التطرف الفكري له انعكاسات كبيره على الاستقرار السياسي كما للتطرف انعكاسات مباشره وخطيره على صعد السياسة، والامن والاجتماعي، والاقتصادي مما يستوجب معالجته بعدد من الاليات أهمها الاتي: (الجيزاني،٢٠٢٣: ٩٣-٩٤)

١- فضح وحشية الجماعات المتطرفة بصورة مستمرة، من اجل خلق بيئة طاردة للتطرف.
٢- مواجهة نقاط الضعف لدى الجماعات المتطرفة، وكشف الجوانب المزيفة للرأي العام.
٣- التشجيع على التوافق بين الهوية الدينية والهوية الوطنية.
٤- التعاون ما بين مؤسسات الدولة الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني التي تبرز في مجال مكافحة التطرف والارهاب، من أجل الوصول الى أكبر عدد من المستفيدين. حيث تقوم مؤسسات المجتمع المدني بإعداد البحوث والدراسات التي تشخص الاسباب او الدوافع للتطرف والتحديات التي تقف عائقا امامها، وكيفية معالجتها.
٥- تمويل المؤسسات المحلية الحكومية وغير الحكومية لمحاربة ومواجهة التطرف من خلال تطوير البنى التحتية للمؤسسات المعنية في مواجهة التطرف.
٦- التعليم والتوعية وبناء القدرات الذي يتمثل في مكافحة التطرف على الجانب الوقائي من

خلال تنفيذ أنشطة ومبادرات تعليمية وتوعوية بمثابة خطوات استباقية لمواجهة التطرف وتشجيع المجتمع على الحوار والتعايش والاستدامة مما يجعله اقل عرضة للتطرف

٧- بناء قدرات وإمكانات الأفراد المؤثرين من اجل تحقيق نتائج استباقية تضمن تمكين المجتمع على التصدي للانحرافات في الافكار والثقافات المتطرفة، ينبغي التركيز على الاطراف الأكثر تأثيرا المتمثلة في ادوات التنشئة (الأسرة، المدرسة، دور العبادة، الاعلام).

٨- تحصين الاسرة كونها الحاضن الأول للطفل والمصدر الرئيسي في بناء شخصيته على المنظومة الاخلاقية والسلوكية، وعلى الأسرة ان تزرع في ابنائها صورة نبذ التطرف وتشجعهم على التنوع وقبول الآخر من خلال تعريفهم بما يلي: (استخدام آمن للأنترنيت المنزلي مراقبة استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ثقافة الحوار، التواصل المفيد، الابلاغ عن حالات التطرف)

٩- الدور المرشد **للمدرسة** كونها المصدر الثاني في تزويد الاطفال بالمعلومات والقيم والسلوكيات.

١٠- دور القائد الديني مهم لدى الكثير من الأفراد، اذ يتوجهون اليه في كل ما يخص شؤون الحياة، لذا يفترض من بناء القدرات المعرفية للقادة الدينيين، وتطوير مهاراتهم، لمواجهة الافكار المتطرفة.

المبحث الثالث/ المتغير السياسي

أولاً: الاستقرار السياسي

فرضت الديمقراطية التوافقية ومبادرة امريكية نفسها على المشهد السياسي العراقي بعد تغيير النظام السياسي في ٩ نيسان ٢٠٠٣، اذ تم تشكيل مجلس الحكم وفق التنوع المجتمعي (١٣) عضو من المكون الشيعي ٥ اعضاء من المكون السني ٥ اعضاء من المكون الكردي، ٢ عضوان للمكون المسيحي والتركماني). وبهذه التوافقية الطائفية والعرقية اثرت سلبا على الاستقرار السياسي في البلد من خلال اضعاف اداء السلطات التشريعية والتنفيذية في تشريع وتنفيذ القوانين المهمة والمصيرية وحصرها بيد زعماء الكتل التي تمثل المكونات الثلاثة شيعة، سنة، كرد، وان الوزير في الحكومة صار ممثل عن مكون معين وليس موظفا في حكومته، كما ادت التوافقية الطائفية والعرقية الى فشل بناء الدولة وتحولها الى مكونات متجزئة (الحيدري،٢٠١٤: ١٣٥).

ويفُهم الاستقرار السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ بانه فاعلية النظام السياسي في أداء عملة وتنفيذ مهامه الموكله اليه (الصبيحي،٢٠٢٣: ٤٤)،كما يتضح التوافق السياسي على مبدأ الاندماج بين التشكيلات الانتخابية لتحقيق مبدأ النصاب الأكبر الذي يهيمن على تشكيل الأفق السياسي للبلد(مزهر،٢٠١٦: ١٤)، كما ان النظام السياسي المستقر للدوله له اثر كبير في نجاحها عبر تأمين نظام فاعل للمؤسسات الحكومية يسرع من اجازها لمسؤولياتها امام المجتمع الذي تخدمه (العكيلي،مليوخ،٢٠١٧: ٢٢٥).

ثانياً: أسباب عدم الاستقرار الأمني والسياسي

هنالك عدد من العوامل والمسببات أدت الى اضعاف وعدم استقرار النظام السياسي في العراق ومن أهمها ما أشار اليه (حمزة، سعيد،٢٠٢١: ٥٧-٥٨) وفق الآتي:

١- خلافات القوى السياسية وعدم الاستقرار السياسي التي طرحت نفسها ممثلة عن المكونات المجتمعية، اثرت بشكل مباشر على الأوضاع الامنية في البلد مما ادى زيادة حدة العمليات الارهابية والعصابات والتفجيرات بالسيارات المفخخة والاغتيالات والخطف والتهجير القسري للعوائل.

٢- تفشي موجات التكفير والتطهير العرقي والمذهبي في سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٦. وعلى الرغم من محاولات فرض الحكومة العراقية في عدد من المناطق التي كانت تسيطر عليها الجماعات الارهابية وأبرزها (القاعدة)، الا ان الاستقرار الأمني ظل هشا وسرعان ما انهار بسبب استمرار الخلافات السياسية بين القوى السياسية.

٣- التدخلات الاقليمية التي القت بظلالها على الوضع الأمني واستمرت لمدة طويلة الى أن تعرض العراق للهجمة الشرسة لكيان داعش الارهابي واحتلاله مدينة الموصل في ١٠حزيران ٢٠١٤، وبعض المدن الأخرى.

المبحث الرابع/ المتغير الاقتصادي

أولاً: الاستقرار الاقتصادي

من يضن أن التطرف تظهر اثاره على المستوى السياسي والأمني والاجتماعي فقط سيكون واهما، لان التطرف يظهر في المجتمع بشكل عام ويؤثر عليه بشكل باشر او غير مباشر. فالرشوة وسرقة المال العام واستغلال الوظائف العامة تعد من مظاهر التطرف التي انتشرت بشكل واسع في العراق بعد عام ٢٠٠٣، واثرت على مستوى الفقر والبطالة والعدالة الاجتماعية وللتطرف وجود في لدى التجار والباعة وفي العمل. فهو موجود في كل ركن من اركان المجتمع (الكعبي،البياتي،٢٠٢١: ٥٤٩)، يعد الاستقرار الاقتصادي والسياسي من اهم عوامل النمو والازدهار وامرا هاما في لكل البلدان على اختلاف نظامها السياسي عبر اصلاح وتحسين النظام السياسي وبنيته(باسويد،٢٠٢١: ٧٩)، كما يساهم الاستقرار الاقتصادي بشكل وثيق في تحقيق الاستقرار المالي للبلد وبالتالي خلق بيئة نقدية امنه الامر الذي يؤدي الى تحقيق التنمية الاقتصادية(شديد،حسين،٢٠٢٣: ١٠٤).

ثانياً: عوامل تعزيز الاستقرار الاقتصادي

حسب (الاسدي،اديان،٢٠٢٠: ١٦) فان الاستقرار الاقتصادي يشتمل على عدد من العوامل والمعززات الإيجابية ذات الصلة ويمكن افراد عدد منها حسب الاتي:

١- تحسين وتطوير الساسة النقدية بصوره عامة مما يسهم في الاستثمار الفعال في الموارد المتوفرة للدولة.

٢- تحقيق الاستقلالية المالية الامر الذي يسرع من تحقيق الاستقرار في تحقيق الأهداف المرسومة.

٣- تحفيز ونمو الجانب الاقتصادي لمشاريع وقطاعات الدولة الامر الذي يسهم في تعزيز الاستقرار الايراد الحكومي والسيادي للدولة.

٤- توجيه السياسة المالية للدولة في سبيل رفد وتشجيع القطاع الخاص لما له من دور معزز في الاستقرار الاقتصادي.

المبحث الرابع/ المتغير الاجتماعي

أولاً: الاستقرار الاجتماعي

يعد المجتمع العراقي من المجتمعات المتعددة ثقافيا وعرقيا ودينيا ومذهبيا حضاريا، وبسبب التوظيف السياسي سيما بعد عام ٢٠٠٣، واتباع التوافقية العرقية والمذهبية، ساهمت هذه التعددية في نشوء حدة الخلافات والصراعات التي ادت الى انقسام وحدة المجتمع العراقي وعرقلة بناء الدولة، من خلال تحريك شاعر هذه المكونات وتغذيتها طائفيا وعرقيا من قبل الطبقة السياسية الحاكمة لتأمين مصالحها الشخصية على حساب المصلحة العامة للمجتمع العراقي. وبعد صراعات دامية وتفكك للهوية العراقية، لم يحصل أي مكون من هذه المكونات على المكاسب كما حصل عليها زعمائهم السياسيين (فيحان،٢٠٢٣: ٣٣١-٣٣٢)، ويمكن تعريف الاستقرار الاقتصادي على انه الإجراءات والممارسات التي تؤدي الى تعزيز قدرات الافراد الاقتصادية في المجتمع من مستويات دنيا الى مستويات مرتفعة(محمد،محمد،٢٠٢٠: ٣٤٢).

ثانياً: المحور الاجتماعي والنفسي

يُظهر هذا المحور الأهمية البالغة لفهم هذا الاضطراب النفسي الذي يمكن أن ينجم عن التعرض لمجموعة متنوعة من الأحداث المؤلمة والصادمة من خلال تحليل الآثار النفسية والجسدية لـ PTSD اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) Post-traumatic stress disorder هو اضطراب نفسي يمكن أن يحدث بعد التعرض لحدث مؤلم أو صادم، مثل الكوارث الطبيعية، الحوادث الشديدة الاعتداءات الجسدية أو الجنسية، أو تجارب الحرب، أو التطرف الفكري، وكيف يمكن للمؤسسات التعليمية تقديم الدعم اللازم لتقليل تأثيره على تعليمهم ورفاهيتهم وبناء وشيوع ثقافة احترام الآخرين والتعايش السلمي بين مختلف الأفراد (غي،العامري،غانم،٢٠١٥: ٤).

كما ان اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) الذي ينتشر بين المجتمع معروفا بالعديد من الأسماء في الماضي، مثل صدمة "القذيفة" خلال سنوات الحرب العالمية الأولى والتعب القتالي" بعد الحرب العالمية الثانية، وهو نوع من أنواع الخوف الشديد يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية وتؤثر على الاتزان النفسي. (الجنابي،٢٠٢٤: ٢٧) وتشير الأبحاث الصادرة من الكلية الملكية للأطباء النفسيين إلى أن أعراض الاضطراب النفسي بعد الحروب تظهر بعد أسابيع أو في غضون ٣ أشهر، من بينها أعراض فيسيولوجية مثل ألم العضلات والإسهال وعدم انتظام النبض، والصداع واضطرابات في الشهية. وتتزامن الأعراض الفيسيولوجية مع أخرى نفسية تسيطر على المصاب مثل نوبات الفزع

والخـــوف والاكتئـــاب والقلـــق والشـــعور بالـــذنب، وقـــد تصـــل إلـــى الأفكـــار والميـــول الانتحاريـــة (موقـــع الانترنت:٣).

كما يمكن ان يكون تأثير التطرف الفكري على الطلاب يمكن أن يكون عميقاً، مؤثراً على أدائهم الأكاديمي، التفاعل الاجتماعي والصحة العامة الطلاب الذين يعانون منه قد يجدون صعوبة في التركيز على الدراسة، يعانون من القلق أو الاكتئاب، وقد يتجنبون المواقف التي تذكرهم بالصدمة، مما يؤثر على تجربتهم التعليمية بشكل كامل(بلعبدا،٢٠١٨: ٧).

ثالثاً: الاثار المترتبة على الاستقرار الاجتماعي حسب (wampold,2010:925)

١- التأثير الإيجابي كعلاج نفسي على استجابات الخوف والقلق مما يساهم في تغيرات وظيفية مماثلة تشمل تحسين التنظيم العاطفي ومعالجة الخوف الناتج عن الأفكار الهدامه للحياة.
٢- تقديم علاج ذو أساس نفسي واضح يجب أن يكون العلاج مبنيًا على أساس نفسي مقنع يكون مقبولا لدى المريض.
٣- ببث روح التعايش والتأقلم مما يساعد على التعامل مع ضغوطات الحياة للافراد في المجتمع.
٤- مساعدة الافراد على إيجاد معنى للحدث الصادم وردود فعلهم يساعد في التغلب على المشاعر السلبية المرتبطة بالصدمة.
٥- تشجيع استخدام شبكات الدعم الاجتماعي والديني الدعم الاجتماعي والديني يمكن أن يكون مصدر قوة كبيرة للمجتمع.

رابعاً: دور الجهات الاكاديمية في المجتمع (بلعبدا،٢٠١٨: ١٤)

• الجامعات توفر خدمات دعم نفسي للطلاب، مثل الاستشارة النفسية، وورش العمل حول كيفية التعامل مع الضغوط والصدمات والأفكار المتطرفة.

• تنظيم جلسات توعية حول PTSD لمساعدة الطلاب والموظفين على فهم الاضطراب وكيفية دعم من يعاني منه.

• خلق بيئة تعليمية تتسم بالتفهم والدعم، حيث يشعر الطلاب بالأمان في طلب المساعدة عند الحاجة.

• توفير خدمات الدعم النفسي والاستشارات داخل المدارس والجامعات.

• تشجيع بناء بيئة داعمة وشاملة تقلل من وصمة العار المرتبطة بالصحة النفسية وتفتح قنوات الاتصال بين الطلاب والموظفين.

المبحث السادس/ الاستنتاجات والتوصيات

أولاً:الاستنتاجات

١- نستنتج ان التحصين الاكاديمي والتربوي يمثلان نقطة مهمه في صياغة أفكار تدعم أواصر الحياة السليمة الخالية من الأفكار الهدامة.

٢- أن التوجيه او القيادة الدينية لها اثر ايجابي فعال في بلورة الأفكار التي لو تركت على تفسير الاخرين وتجييراتهم لخلق منها أفكار وجماعات منحرفة في الدين والمعتقد والهوية.

٣-ظهر لنا اتجاه سلبي يرافق العملية الانتخابية وفق النظام الديمقراطي الحالي يتمثل في حالة الاندماج وتشكيل التكتلات الفائزة مما يعزز الاتجاه نحو القومية أو المناطقية.

٤- نستنتج ان الخلافات السياسية والتدخلات الخارجية يؤديان الى حالة عدم الاستقرار الأمني ودعم الأفكار الإرهابية بصورة عامة والوهابية بصورة خاصة مما يخلق حالة عدم الاستقرار في مفاصل البلاد كافة.

٥- ان الاستقرار الاقتصادي يؤدي الى تحقيق الاستقرار المالي وبالتالي دعم حالة التنمية في البلاد.

٦- كلما زادت الخلافات ظهرت الصراعات بين افراد المجتمع وبالتالي خلق حالة عدم الأمان المجتمعي في الحياة.

٧- أن التوجيه الفعال لنشاطات المجتمع يسهم بشكل كبير في تحسين جودة حياتهم وتمكينهم من التغلب على التحديات المختلفة المرتبطة بالاضطراب

ثانياً: التوصيات

١-ضرورة استحداث مؤسسة ترتبط بأحد أجهزة الدولة تعنى بمكافحة التطرف.

٢-ضرورة دعم وتطوير الجانب التعليمي، من خلال تطوير المهارات وبناء القدرات ومراجعة

بعض المناهج التي تحرض على الحقد والكراهية بين اباء المجتمع العراقي المتنوع ثقافيا.

٣-سيادة القانون والاصلاح المؤسسي وتعزيز الانتماء الوطني كمعادل موضوعي للانتماء المتطرف من خلال دعم فلسفة الدولة العراقية.

٤-ضرورة اجراء الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات التي تشخص اسباب التطرف وتقدم

الحلول لمواجهته ومراجعة كتب التراث الفقهي والديني.

٥-العمل على تريخ قيم المواطنة وحقوق الانسان والحريات العامة وتثقيف المجتمع على ثقافة الحوار وقبول الآخر المختلف من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية بوجه الصراعات العرقية والمذهبية.

٦-ضرورة اصلاح النظام الاقتصادي وعدم التنمية والاستثمار وتنويع الاقتصاد العراقي،

٧-ضرورة تجريم التحريض على التطرف عبر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

٨-ضرورة تطوير ودعم مؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بقضايا محاربة التطرف.

٩-ضرورة الاهتمام وتطوير الأمن المجتمعي، من خلال الاعتماد على الاجهزة الذكية وتقنيات

المعلومات، وتشجيع الافراد في المشاركة في عمليات الابلاغ عن حالات التطرف.

١٠ – العمل على تكثيف الجهود من قبل الجامعات العراقية بعمل ورش وندوات فكرية وثقافية ومحاضرات تعريفية على مختلف الافكار المتطرفة والسلبية تستهدف فئات مجتمعيه مختلفة لاسيما فئة الشباب الأكاديمي وباقي الشرائح.

المصادر:

١-فيحان، وسن هادي،٢٠٢٣، اثر ضعف الاستقرار الاقتصادي والسياسي على متطلبات الامن القومي في العراق للمده(٢٠٠٣-٢٠٢٠)، مجلة آداب الفراهيدي، العدد١، مجلد١٨، الصفحات(٣٤١-٣٣٠).

٢-محمد، محمد محي، محمد، زيدون سلمان،٢٠٢٠، وسائل تمكين الشباب والمراة في المناطق العراقية المتأثرة بالنزاع بعد عام ٢٠١٤، مجلة قضايا سياسية ، العدد٦١، الصفحات (٣٣٩-٣٥٣).

٣-محمد، اخطر، غي ،ايفان ،العامري ،معن وآخرون،٢٠١٥، انتشار اضطراب ما بعد الصدمة الكدمية لدى الاسرى العراقيين العائدين من الحرب الإيرانية، المجلة العراقية الوطنية للاختصاصات التمريضية، مجلد٢٨،عدد ١،الصفحات(١-٧).

٤-الجنابي، حسين طالب،٢٠٢٤، اضطرابات ما بعد الصدمة والعمل على الخلاص منه، مجلة جامعة بابل، مجلد ٣٢، عدد١، الصفحات(٢٤-٣٥).

٥-خزار، ولاء حسين،٢٠٢٣،التنظيم الدستوري والقانوني لمكافحة التطرف الفكري المؤدي الى الإرهاب،مجلة المعهد، العدد١٥، صفحات(٥١١-٥٣٤).

٦- حسين، آمال إسماعيل،٢٠١٩، التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٤٤، عدد ٤ب، صفحات(١٠٩-١٣٦).

٧- الجيزاني، حيدر جاسم كاظم،٢٠٢٣، دور المناهج الدراسية في مواجهة التطرف الفكري، مجلد ١،عدد ٧، صفحات(٩٠-١٠١).

٨- الربيعي، احمد حسين،٢٠٢٣، التطرف من إدارة التوحش الى فقه الدماء في التمدد الفكري والجغرافي للقاعدة وداعش، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، مجلد٣،عدد٦، صفحات(٣٣١-٣٣٤).

٩- الصبيحي ،احمد شكر حمود،٢٠١٨، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة تكريت للعلوم السياسية،عدد١٣، صفحات(٤٢-٨٤).

١٠- مزهر،عدي عبد،٢٠١٦،النظام الانتخابي وانعكاساته على الاستقرار السياسي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،مجلة١٣،عدد٥٤،صفحات(١-٤١).

١١- الحيدري،أنور سعيد،٢٠١٤، ميزان الانتخابات العراقية بين التوافقية والاستحقاق،مجلة حمورابي للدراسات،العدد١٥،صفحات(١٣٤-١٤٨).

١٢- العكيلي،عدنان محسن،مليوخ،امير مالك،٢٠١٧،مقومات ومعوقات فاعلية النظام السياسي بعد عام ٢٠٠٥، قضايا سياسية،عدد٤٨-٤٩،صفحات(٢٢٣-٢٧٢).

١٣- حمزة، حازم علي، سعيد، طه محمد،٢٠٢١، التعاون السياسي الأمني بين العراق وسوريا وايران لمكافحة الإرهاب(داعش انموذجاً)، مجلة دراسات دولية،عدد٨٥،صفحات(٥٣-٨٦).

١٤- الكعبي، ملحة جبار، البياتي، قيس مهدي،٢٠٢٢، عوامل الاستقرار الاقتصادي في العراق وإمكانية تحقيقه وفق نظرية كينز مع الإشارة الى الواقع، مجلة الدراسات المستدامة،مجلد ٤،عدد ١،صفحات(٥٣٥-٥٦٧).

١٥- باسويد، عبدالله حمود،٢٠٢١،أثر عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في النمو الاقتصادي في اليمن، تنمية الرافدين،مجلد ٤٠،عدد ١٣٠، صفحات(٧٧-١٠١).

١٦- الاسدي،يوسف علي عبد،السهلاني،اديان فلاح، ٢٠٢٠، اثر التوسع في السيولة على مؤشرات الاستقرار الاقتصادي للمدة ١٩٩١-٢٠١٧ ، مجلة العلوم الاقتصادية،مجلد١٥،عدد٥٧، صفحات(١-١٧).

١٧- شديد،مهدي خليل، حسين، بسمه سليم،٢٠٢٣، تحليل بعض مؤشرات الاستقرار النقدي في الاقتصاد العراقي للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٩، مجلة الغري الاقتصادية، مجلد١٩،عدد١، صفحات(١٠٣-١١٦).

١٨- بلعيد، ا... & الزادمه الزروق (٢٠١٨) اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة مجلة البحث العلمي في الآداب، ١٩ العدد التاسع عشر (الجزء الأول) ١-٣١.

١٩- https://www.skynewsarabia.com/varieties/1506241 اضطرابات الصحة النفسية.

٢٠- https://www.msdmanuals.com/ar/home اضطرابات الصحة النفسية / القلق والاضطرابات (PTSD) المرتبطة بالكرب أو الشدَّة / اضطراب الكرب بعد الصدمة .

21- Thomaes, K., Dorrepaal, E., Draijer, N., Jansma, E. P., Veltman, D. J., & van Balkom, A. J. (2014). Can pharmacological and psychological treatment change brain structure and function in PTSD? A systematic review. Journal of Psychiatric Research, 50, 1-15.

22- Wampold, B. E., Imel, Z. E., Laska, K. M., Benish, S., Miller, S. D., Flückiger, C., ... & Budge, S. (2010). Determining what works in the treatment of PTSD. Clinical psychology review, 30(8), 923-933..